

تفسير الآية : 92 من سورة البقرة .

ماهر الفحل

لما ذكر الله نعمة الحياة ذكر الله بعدها نعمة خلق السماوات والارض وهي النعمة التي عممت الخلائق اجمعين فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات - 00:00:02

وهو بكل شيء علیم وكذلك بعد ان ذكر ما يشهد بقدرته ووحدانيته عن طريق الادلة المتعلقة بذوات المكلفين اردف ذلك بالكلام عن الادلة الكونية هو الذي خلق لكم اي لاجلكم - 00:00:30

فلكم يدل على ان المذكور خلق لاجل انتفاعنا به لاجل انتفاعنا به في الدين والدنيا اما في الدنيا فليصلح ابداننا ولنتقوى به على الطاعات واما في الدين فللاستدلال لهذه الاشياء - 00:01:01

والاعتبار بها ما في الارض جمیعا جميع المنافع فمنها ما يتصل بالحيوان والنبات والمعادن والجبال ومنها ما يتصل بظروف الحرف والامور التي استنبطها العقلاة وبين تعالى ان كل ذلك انما خلقه - 00:01:32

كي ينتفع به وفي تقریر هذه النعمة تحريك للوجدان فكأنه سبحانه وتعالى قال كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم وكيف تكفرون بالله وقد خلق لكم ما في السماوات وما في الارض - 00:02:04

وكيف تكفرون بقدرة الله على الاعادة؟ وقد احیاكم بعد موتكم ولانه خلق لكم ما في الارض جمیعا فكيف يعجز عن اعادتكم وهذه الآية دليل ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما ورد الدليل بتحريمه - 00:02:30

فان ربنا ذكر ذلك على سبيل المنة ولا يمن الا بمحاب ثم استوى الى السماء اقبل على خلقها وقصد اليها لانه خلق الارض اولا ثم عمد الى خلق السماء فسواهن سبع سماوات فجعلهن - 00:02:58

سبع سماوات مستويات لا شقوق فيها ولا خطورة ولا تفاوت وهو بكل شيء علیم اذ بالعلم يصح الفعل المحكم وعلى هذا فان الله الذي تجب عبادته وطاعته هو الذي تفضل علينا فخلق لمنفعتكم وفائدتكم كل النعم الموجودة في الارض - 00:03:28

فانتبهوا يا عباد الله فان هذه الآية الكريمة تزرع في النفوس واجبا كبيرا فبعد ان ذكر نعمة الحياة والاشارة الى المبدأ والميعاد ذكر ربنا بعدها هذه الآية والتي فيها امات النعم - 00:04:00

فالارض فراش والسماء غطاء نعمتان والذي بينهما نعم وتبدل الليل والنهار وهما كالوعائين لتخزين الاعمال الصالحة فعلى الانسان ان يدرك قيمته في هذه الارض وسيادته على ما فيها من موجودات لاجل ان نفهم المهمة العظيمة - 00:04:25

التي خلقنا من اجلها وسخر لنا ما في السماوات والارض لاجل القيام بها في ساحة الوجود - 00:04:51